**المحاضرة 24 تاريخ مدينة بابل**

كلمة بابل تعنى باب الإله وتسمى ايضاً بابلونيا, وصارت بابل بعد سقوط السومريين قاعدة إمبراطورية بابل، ويعد الملك حمورابي اهم ملوكها، امتدت دولته من الخليج العربي جنوبًا الى نهر دجلة شمالا، وقد دام حكم حمورابي 43 عامًا ازدهرت فيها الحضارات البابلية حيث يعد عصره العصر الذهبي للبلاد العراقية.

#### أثار بابل

أهم الآثار الموجودة في بابل هي حدائق بابل المعلقة التي تعد من عجائب الدنيا السبع والتي بناها الملك الكلداني [نبوخذ نصر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%A8%D9%88%D8%AE%D8%B0_%D9%86%D8%B5%D8%B1) وكان يوجد بها ثماني بوابات وكان أفخم هذه البوابات بوابة عشتار الضخمة وبها معبد مردوك (مردوخ) الموجود داخل الأسوار بساحة المهرجان الديني الكبير، الواقعة خارج المدينة.

**بوابة عشتار**

هي البوابة الرئيسية لمدينة بابل التي بحد ذاتها تعد اعجوبة من عجائب العصر القديم و أشهر المعالم الأثرية وهي آية من آيات الجمال المعماري والأبداع الفني، فقد كانت هائلة ومرتفعة لا تضاهيها أي بوابة في عصرنا الحديث, كانت اشبه بـ "أقواس نصر" الواحد تلو الآخر ولها أبراج ضخمة ترى من بعيد, وهي بالإضافة إلى ضخامتها وشكلها المهيب كانت غاية في الجمال.

#### أثار كيش (تل الأحيمر)

تقع هذه الاثارعلى مسافة 13 كم من مدينة الحلة الفيحاء و6 كم شرق مدينة بابل الأثرية ومنها زقورة "أنير كدرمه" وهي الزقورة الخاصة بهيكل (أيل بابا) اله الحرب.

**البرس**

تقع مدينة البرس إلى الجنوب من الحلة بزهاء 15 ميلا، وبرجها المدرج علامة شاهقة في الطريق ما بين الحلة والكفل واسمها الحالي (البرس) تحريف لاسمها البابلي القديم "بورسيا" وهي صحيفة سومرية معناها "سيف البحر" أو قرن البحر" كونها كانت تقع على حافة غدير أو بحيرة على غرار بحر النجف.

**الحلة**

تقع مدينة الحلة بين النجف وبغداد، فهي تبعد عن بغداد نحو 100 كم، وعن النجف نحو 60 كم وعن كربلاء نحو 40 كم وعن بابل نحو 7 كم وبسبب قربها من بابل القديمة ووقوعها على مفترق طرق المواصلات البرية وتوسطها بين بغداد والأماكن المقدسة في النجف وكربلاء، وموقعها على الفرات الذي يربطها بأعالي الفرات وبجنوب العراق أكسبها أهمية استثنائية كما أضفى شاطئ الفرات بما حمله من كثافة الزروع وغابات النخيل والأعناب طبيعة ساحرة ساعدها على ذلك اعتدال مناخها وصفاء أجوائها حتى أطلق عليها الشعراء اسم (الفيحاء) حيث تحولت بمرور الزمن إلى مدينة حالمة خضراء ترقد في أحضان الفرات.

**تأسيس مدينة الحلة**

ذهب معظم الباحثين والدارسين من القدامى والمحدثين إلى ان سيف الدولة صدقة بن منصور 501 هـ/ 1107 م اختط مدينة الحلة على الضفة الغربية لنهر الحلة عام 495 هـ/ 1101 م وانتقل إليها في العام المذكور من مدينة النيل التي كان هو وآباؤه من امراء بني مزيد قد اتخذوا منها حاضرة لهم وسكنوها بالبيوت العربية قبل انتقالهم إلى موضع الحلة في التاريخ المذكور في حين ان النصوص التاريخية القديمة تؤكد ان موضع مدينة الحلة قبل أن يؤسس فيه سيف الدولة حلته كانت هناك مدينة الجامعين.